المعنى الم يخلوا قلوبهم الفارغة عن الفكر بالتفكر او
وقوع في انفسهم ظرف للتفكر وليس مفعولا للتفكر اذ
متعلقه خلق السموات والارض ما خلق ما
نافية وليست استفهامية وتعلق بالحق الباء سببية
او حالية او للملابسة واجل مسمى اي وقتا جليلا
مسمى لهو معطوف على الحق وقوله لذلك اي لخلق
الاشياء ثبتة اي له دوام خلقا وبقاءها وقوله تفني اي
السموات والارض وما بينهما وفي نسخة يفني بالياء
التحتية فالضمير فيها عائد للمذكور من السموات والارض
وما بينهما وقوله وبعده اي بعد الفنا البعث جملة من
مبتدا وخبر قدم الخبر فيها اي والبعث كائن بعده
اي بعد الفنا بلقاربهم متعلق بكافرون واللام
لا تمنع ذلك لانها في غير مرضعها وهو خبر ان اولم
يسيروا في الارض هذا توبيخ لهم بعدم اتعاظهم بمشاهدة
احوال امثالهم الدالة على عاقبتهم ومآلهم والهمزة
لتقرير النفي والواو للعطف على مقدر يقتضيه المقام
اي أقعدوا في اماكنهم ولم يسيروا وعمروها اي عمارة
وثمود ارضهم وقوله اكثر مما عمروها اي اكثر مما عمر
كفار مكة ارضهم وقد حذف مصدر عمروها اي عمارة اكثر
من عمارتهم ثم كان عاقبة شروح في بيان عقابهم
في الآخرة بعد ان بين عقابهم في الدنيا بتكذيبهم رسلهم
قوله خبر كان

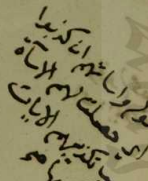

خبر كان او خبر كان محذوف تقديره مثلا لا يكتنه
كنهه وان كذبوا علة على كل حال ولم كان على
نصب عاقبة او ان كذبوا بدل او عطف بيان من
السوأى اي بان كذبوا متعلق باساؤا والسوأى
خبر كان اي الخصلة السوأى وهي العقاب او السوآ
مفعول اساؤا وان كذبوا خبر كان بانا واديا
قرآن نعلي القاء فيه التفات لخطابهم توبيخا
يلبسون المجرمون فيه قراءتان ببنا يبلس للفاعل والمفعول
والمعروف الاولى يقال ابلس الرجل اي انقطعت حجته
فسكت اي لا يكون لهم اذ اشاروا بذلك الى ان التعبير
بالماضي عن المضارع لتحقق وقوعه وكذا يقال فيما
بعده واراد بالماضي المضارع النفي بلم ولما كانت لم
لنفي الماضي معنى وليس مرادا هنا فسرها بما التي لنفي
المضارع ليتوصل الى تفسير الفعل الذي في حيزها
بالمضارع الحقيقي تاكيد اي لفظي والتنوين عوض
عن جملة والتقدير يوم اذ تقوم الساعة اي البعث
والكافرون دل على هذا العموم ما قبله من عموم الخلق
في قوله الله يبدأ الخلق وما بعده في قوله فاما الذين امنوا
اي فهم في روضة الروضة كل ارض ذات نبات وما
ونحوه وتضارة ومعنى يحبرون يكرمون او يسعدون
او في الجنة اشجارا عليها أجراس من فضة فاذا اراد اهل الجنة

Copyright © King Saud University